ما وصفوه حق وصفه والله اعلم فقيل ما عرفوا حق معرفته وقوله عند مليك مقتدر
اى قادر والقدر فعل الله سبحانه وتعالى والمقدور فعل العبد والله اعلم بالصواب
وقيل ليلة القدر وقيل يوجد انها ليلة حكم السنة وما يقدر فيها للعباد خير من
الف شهر فقيل ليس هى خير من الف شهر لكن العمل فيها خير من العمل فى
الف شهر وقيل بل هى خير من الف شهر ليس فى ليلة القدر وقال النبى
صلى الله عليه وسلم التمسوها من العشر الاواخر وقال النبى صلى الله عليه
وسلم اذا دخلت العشر الاواخر شد الازار وايقظ اهله وقال
اطلبوا النجاة من النار واما قوله وتغتالهم ايدى الردى فى المغابر تغتالهم
تهلكهم والغول الهلاك قال الله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والردى
الهلاك ايضا قال الله تعالى ارداهم اى اهلكهم . قال الشاعر

تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا ... فقلت اعبد الله ذلكم الردى

اى الهلاك قال الله تعالى وما يغنى عنه ماله اذا تردى اى اذا هلك . وقيل
اذا سقط مكبوبا على وجهه فى النار . وقيل انها نزلت فى سفيان بن حرب
قال عدى بن زيد

خَطَفَتْهُ منيةٌ فتردى ... وهو فى الملك يأمل التعميرا

وقوله ايدى الردى فما للردى ايدٍ وانما هو على الاستعارة وسعة اللغة
ومجازها عند العرب واما المصائر فهو اختلاف الزمان واحداثه وتعاقبه بالخير والشر
وتغاير الاحداث تؤذن باستحالة كل عشية واما قوله بما اقترفوه من عظيم

الجرائر اقترفوه اى اكتسبوه والاقتراف الاكتساب قال الله تعالى وليقترفوا ما هم
مقترفون معناه وليكتسبوا ما هم مكتسبون وليلصقوا بانفسهم الاثم ، قال
الشاعر

وانى لآتٍ ما اتيت واننى ... لما اقترفت نفسى علىّ لراهبِ

وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت قارفت ذنبا فتوبي
الى الله منه قال الله تعالى ومن يقترف حسنة اى يكتسب والمقترف هو الذى
دنى من الهجنة ، قال ذو الرمة

تريك غرة وجه غير مقترفة ... ملساء ليس بها خالٌ ولا ندب

يعنى انها كريمة الاصل لم يخالطها هجنة تسب بها والقرون اوعية تتخذ من
الجلود والقرقف الخمرة سميت قرقفا لان شاربها يقرقف اذا داوم
على شرابها والقرقوف الدرهم الابيض ، قال الراجز

ما كل ابيض قرقوف . لا شَعَرٌ ولا صوف . بكل بلد يطوف . يعنى ذلك الدرهم
الابيض واما قوله عظيم الجرائر فقد تقدم ذكر عظيم واما الجرائر والجرائم بمعنى
واحد وهى الاسم والرجل يجر على نفسه جريرة يعنى جنايه وجمعها جرائر
واما قوله واضحوا حديثا معجبا للسوامر حديث معجب اى حسن يعجب السامع
واعجبنى الشى اعجابا وامر عجيب وعجاب بمعنى واحد والاستعجاب شدة
العجب قيل ان المهلب بن ابى صفرة يمثل بهذا البيت . ومستعجب مما ارى
من اناتنا . ولو زبنته الحرب لم يترمرم . قال الله تعالى وان تعجب فعجب